الصباح الدولية
15
العدد 3144 - السنة الحادية عشرة
الأربعاء 4 ذي الحجة 1439 - الموافق 15 أغسطس 2018
Wednesday 15 August 2018 - No.3144 - 11 th Year

مؤتمر خليجي يؤكد الالتزام الكامل بوحدة اليمن

بن دغر: علينا أن نرفض دعوات الهدنة التي تؤدي إلى القبول بالأمر الواقع

مؤتمر «دعم مرجعيات الحل السياسي في اليمن»

معارك بين الجيش اليمني وميليشيا الحوثي في تعز

عدن - «وكالات»: أكد مؤتمر «دعم مرجعيات الحل السياسي في اليمن» الذي نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، أمس الإثنين، في العاصمة السعودية الرياض، على الإلتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية.

ووفق ما ذكرت صحيفة عكاظ السعودية، أمس الثلاثاء، فقد لفت البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد برئاسة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني، إلى دعم الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، ورفضه الإنقلاب الذي نفذته ميليشيا الحوثي على الشرعية في اليمن وكل ما نتج عنه على أرض الواقع.

وشددت إحدى التوصيات التسع الصادرة عن المؤتمر على إدانة ما تقوم به ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران باستهداف السعودية وإطلاقها للصواريخ الباليستية تجاه أراضيها والمنشآت الحيوية فيها ودعم الحكومة اليمنية لبسط سلطتها على كافة الأراضي اليمنية وتعزيز قدراتها.

ومن جهته، قال كبير مستشاري المبعوث الخاص بالأمم المتحدة سعدو أكرم لصحيفة «عكاظ» السعودية، إنه «لابد من الاجتماع باليمنيين في جنيف حيث إنهم عانوا كثيراً، ولابد أن يعرف الجميع مقدار تلك ولابد من الوصول إلى حل سريع».

وأكد أكرم مضيفاً «نحن متفائلون للوصول إلى حل سريع خلال اجتماع جنيف القادم».

من ناحية أخرى أبدت حكومة الشرعية، الإثنين، مخاوف جدية من الجهود الأممية المبذولة حالياً لإعادة إحياء المفاوضات السياسية بين أطراف النزاع في اليمن، خشية من أن تفضي إلى حلول توافقية مفوضة للشرعية وخارجة عن المرجعيات الثلاث.

وكشف رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، عن تلك المخاوف في كلمته أمام مؤتمر دعم مرجعيات الحل السياسي في اليمن الذي نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، في العاصمة السعودية الرياض، حسب موقع «نيوزيمن» الإخباري.

واعتبر بن دغر أن «الدعوة لحوار جديد لن تقودنا في نهاية المطاف إلا إلى متاهات جديدة، ستطيل أمد الحرب، وتضاعف من الآثار الكارثية والإنسانية في اليمن التي تسبب بها الانقلابيون الحوثيون على الشرعية».

وقال «علينا أن نرفض دعوات الهدنة التي تؤدي إلى القبول بالأمر الواقع، لأن القبول بالأمر الواقع يعني باختصار التقسيم»، وعبر عن خشيته من أن ينادي الحوثيون في رفض السلام لا لشيء إلا لأنهم يسمعون أحياناً كلاماً معسولاً من بعض الأطراف الدولية، مذكراً بأن قرار مجلس الأمن رقم 2216 هو في جوهره «رفض صريح للانقلاب الحوثي في اليمن وما ترتب عليه».

وأضاف أن «القبول اليوم بالواقع في اليمن، كما يحاول البعض تسويقه لنا، هو في جوهره قبول بالانقلاب»، مشيراً إلى أن طريق السلام يمر بالقبول والاعتراف والالتزام الصريح بتنفيذ القرارات الدولية، وأن التعاطي بمصداقية مع القرار 2216 يبدأ بالانسحاب من العاصمة صنعاء والمدن الأخرى، وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، لإفساح الطريق أمام الحلول السياسية اللاحقة.

وحذر بن دغر، في ختام كلمته، من أن الإطار العام لأي حوار قادم لا يلتزم بوضوح تام بالمرجعيات الثلاث ممثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 لن يحقق السلام المنشود.

وثاني المخاوف التي طرحها بن دغر تتمثل باللثام عن ضغوط دولية تتعرض لها الشرعية لإنجاح الحوار القادم والقبول بالأمر الواقع.

وكانت جولات الحوار الثلاث بين أطراف النزاع في اليمن والتي عقدت في كل جنيف وبميل السويسريتين والكويت أفضت إلى خارطة طريق أممية لحل أزمة اليمن أعدها المبعوث الأممي السابق إسماعيل ولد الشيخ.

وقضت بنود الخارطة الأممية بمرحلة انتقالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية لإدارتها وتسليم السلاح إلى طرف ثالث وتعيين رئيس وزراء توافقي ونائب رئيس توافقي يمارس صلاحيات رئيس الجمهورية الذي سيبقى شرفيا إلى أن تنتهي المرحلة الانتقالية بانتخابات رئاسية ونيابية ومحلية، وقد قوبلت برفض الشرعية التي اعتبرتها شرعنة للانقلاب وخارجة عن المرجعيات الثلاث وتعثرت في ضوء ذلك العملية السياسية لنحو عامين.

وسعى المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيث فور تعيينه إلى إعادة إحياء المسار السياسي في وقت كانت ميليشيات الانقلاب الحوثية تشهد خسائر كبيرة في مختلف الجبهات وخاصة في جبهة الساحل الغربي، وكشف في آخر إحاطة قدمها لمجلس الأمن عزمه دعوة الأطراف اليمنية للعودة للحوار في جنيف في 6 سبتمبر المقبل.

من جهة أخرى شنت قوات الجيش اليمني الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، الإثنين، هجوماً على مواقع مسلحي ميليشيا الحوثي، في محافظة تعز، جنوبي غربي البلاد، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الأخيرين، وتدمير آليات عسكرية لهم.

ونقل موقع الجيش اليمني «سبتمبر نت» عن مصدر ميداني، قوله إن «الهجوم تركز على مواقع تمركز الحوثيين، في قرية الفضال وجبل الحصن في مديرية مقبنة غربي تعز»، لافتاً إلى مدفعية الجيش شاركت في الهجوم.

وأكد المصدر أن «الهجوم اسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر ميليشيا الحوثيين، وتدمير عدد من الآليات القتالية التابعة لهم»، وذكر أن مواجهات ضارية اندلعت أمس أيضا، بين قوات الجيش الوطني والميليشيا الإنقلابية، في الخطوط الأمامية لجبهة الضباب غربي محافظة تعز.

وأسفرت هذه المواجهات، عن سقوط قتلى وجرحى من مسلحي الحوثي، حسب المصدر، الذي لم يتطرق إلى ما إذا كانت المعارك قد أسفرت عن خسائر من عدمه في صفوف الجيش.

كما أفاد مصدر عسكري في الجيش اليمني الموالي للحكومة الشرعية أمس الثلاثاء، بمقتل وإصابة عشرات المسلحين من الحوثيين بمعارك في محافظة الحديدة غربي اليمن.

وقال المصدر العسكري في لواء العمالقة (قوات جنوبية يمنية)، إن «معارك عنيفة اندلعت بين قوات الجيش وميليشيا الحوثي شرق وجنوب مديرية الدريهمي»، مؤكداً تقدم قواته باتجاه مركز المديرية.

وأوضح المصدر، أن مقاتلات التحالف تساند قوات الجيش في المعارك، حيث شنت غارات جوية متفرقة على مواقع الميليشيا المحاصرة داخل المديرية، مؤكدا استمرار قوات الجيش في استكمال تحرير ما تبقى من الدريهمي.

وأشار إلى أن المعارك والقصف أسفرا عن مقتل وإصابة العشرات في صفوف «الميليشيات»، فضلا عن أسر المئات منهم واغتنام الأسلحة والآليات العسكرية».

و لقي 7 من عناصر ميليشيات الحوثي الإرهابية مصرعهم، وأصيب نحو 10 آخرين، مساء الإثنين، في غارة جوية نفذتها مقاتلات التحالف العربي على مواقع للميليشيات في جبهة صرواح، غرب محافظة مأرب.

وذكر موقع «سبتمبر نت» نقلاً عن مصدر ميداني قوله إن «غارة جوية للتحالف العربي استهدفت موقعا للميليشيا في قرية، علي ربيع، بعد معلومات استطلاعية للجيش الوطني اليمني، عن تجمع عدد من عناصر المليشيا في الموقع».

وأكد المصدر سقوط كل من كان في الموقع من عناصر الميليشيات بين قتيل وجريح.

وأفاد المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الثالثة أن من بين القتلى والجرحى في الغارة فريق هندسي للميليشيات، متخصص في زراعة الألغام و العبوات الناسفة.

خسائر بشرية ومادية بصفوف الحوثيين في معارك مع الجيش بتعز

السعودية تفرج عن 3 صيادين إيرانيين

التعاون الإسلامي: لن نقف مكتوفي الأيدي إذا استمر التدخل في شؤون المملكة

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين

الرياض - «وكالات»: نقلت الوكالة الإيرانية الرسمية للأنباء، عن مسؤول إيراني قوله، أمس الثلاثاء، إن السعودية أفرجت عن 3 صيادين إيرانيين اعتقلهم خفر السواحل السعودي العام الماضي.

وأضاف أردشير بار أحمدي، رئيس قطاع الثروة السمكية، بإقليم بوشهر الإيراني، أن الصيادين اعتقلوا في المياه السعودية في يونيو 2017 وأفرج عنهم هذا الأسبوع بعد مفاوضات أجرتها وزارة الخارجية مع الرياض.

ولم يحدد المسؤول الإيراني موعد الإفراج عن الصيادين الثلاثة على وجه التحديد.

من ناحية أخرى استغربت منظمة التعاون الإسلامي التصريحات التي أدلت بها مفوضة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، واعتبرتها تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية الدولة العضو في المنظمة.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، إن «هذه التصريحات غير مقبولة، وفرض الإملاءات على دول ذات سيادة مرفوض في العلاقات الدولية، ومنظمة التعاون الإسلامي لا تقبل الإملاءات والتدخل في شؤون المملكة العربية السعودية الدولة المؤسسة للمنظمة والعضو فيها، والتي تحملت عبء مكافحة الإرهاب والتطرف وتقف بجهودها الفكرية والأمنية والمجتمعية والثقافية ضد كل ما يعكر أمن الإنسان ويعرض منجز الحضارة الإنسانية للخطر».

وأشار إلى أن ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة التعاون الإسلامي يرفضان التدخل في شؤون الدول الداخلية، لأنه انتقاص من سيادة الدول، ومحاولة متجددة لفرض الوصاية، وهو ما ترفضه الأمانة العامة للمنظمة تماشيا مع المواثيق الدولية، وتدخل الاتحاد الأوروبي في شؤون دولة عضو في المنظمة لا ينسجم والعلاقات الإيجابية بين المنظمة والاتحاد الأوروبي، وأنه في حال الاستمرار في هذه التدخلات فإن المنظمة لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه هذا النهج الذي سيواجه بردة فعل قوية من المنظمة.

وأكد تأييد المنظمة للإجراءات التي اتخذتها المملكة وفقا لقوانينها ونظامها القضاء، واختتم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي تصريحه، محذراً من أن التدخل في الشؤون الداخلية للدول لا يخدم سوى جهود المتطرفين والجماعات الإرهابية التي يقوم منهج عملها على نشر الكراهية وإحداث فجوة فيما بين الشعوب المحبة للسلام.

مقتل اثنين بانفجار في سوق مزدحمة بالعاصمة العراقية

مسؤول عراقي: بغداد لم تذق الاستقرار منذ عام 2003

انفجار سابق في العراق

بغداد - «وكالات»: قالت الشرطة العراقية إن شخصين قتلا وأصيب 6 بجروح إثر انفجار قنبلة في سوق مزدحمة في بغداد أمس الثلاثاء.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الانفجار الذي وقع في حي مدينة الصدر معقل رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي فازت كتلته البرلمانية في الانتخابات في مايو الماضي.

وأعلن العراق النصر على تنظيم داعش في ديسمبر لكن مسؤولين أمنيين يقولون إن من المرجح أن تشن الجماعة المتشددة هجمات بعد انهيار داعش.

من جانب آخر أعلن مركز الإعلام الأمني، الإثنين، العثور على مضافات وزوقين تابعتين لتنظيم داعش الإرهابي في محافظة نينوى.

وذكر المركز في بيان بحسب «الغد برس»، أن «القوات الأمنية في قيادة عمليات نينوى، عثرت على 4 مضافات وزورقين تابعين لتنظيم داعش الإرهابي، تم حرقهما ضمن قاطع المسؤولية»، مبينا أن «ذات القوات تمكنت من العثور على 6 عبوات ناسفة قرب قرية تل جدوع، إضافة إلى تطهير 256 دارا سكنيا في قرية قابوسية».

وأوضح أنه «بناء على معلومات دقيقة تم العثور على مواد متفجرة موضوعة داخل برميل مدفون تحت الأرض ومربوط على شكل عبوات ناسفة في أحد الدور الفارغة في منطقة بعشيقة».

وفي سياق متصل، ألقت القوات الأمنية في نينوى، القبض على 5 داعشيات في الجانب الأيسر من الموصل.

وذكر الناطق باسم الداخلية، اللواء سعد معن، في بيان للمركز، أن «مركز شرطة القاهرة التابع لمديرية شرطة أبي تمام ضمن شرطة نينوى، وبناءً على معلومات دقيقة ألقى القبض على خمسة نساء داعشيات مطلوبات للقضاء وفقا للقانون».

وأضاف أن «النساء بايعن العصابات الإجرامية عن طريق مفتي داعش المقبور (أبو أيوب) وعملن في الحسبة»، لافتاً إلى أن «إحداهن كانت تعمل (عضاضة) تعض النساء عن طريق آلة حديدية أيام سيطرة داعش على مدينة الموصل».

وأشار إلى أنه «تم القبض عليهن في حي الأمن في الجانب الأيسر من مدينة الموصل».

يذكر أن ونينوى شهد محافظة نينوى استقرارا أمنيا، في عدد من مناطقها، بعد سيطرة القوات الأمنية على المحافظة من تنظيم داعش.

من ناحية أخرى قال السفير العراقي في القاهرة حبيب الصدر، إن بلاده لم تذق الاستقرار منذ 15 عاما وقت اندلاع الغزو الأمريكي، مؤكدا أن الإرهاب لم يعط للحكومات فرصة للتنمية وهذا جزء من المؤامرة في أن يبقى العراق وشعبه منشغلين به باستمرار.

وأوضح السفير حبيب الصدر في تصريحات له اليوم الإثنين، أن الحكومة العراقية وضعت نصب أعينها مشاركة عدد من الشركات المصرية بعمالتها في عملية إعادة الإعمار، مشيرا إلى أن هناك فرصا واعدة لدخول هذه الشركات إلى العراق للقيام بهذه العملية.

وكشف عن وجود العشرات من الشركات المصرية الكبرى التي تعمل حاليا في العراق، مثل شركة المقاولون العرب وأوراسكوم، وبتروجيت حيث تمتلك 20 % من أحد الحقول النفطية جنوب العراق.

وأكد الصدر أن الشركات المصرية قادرة على منافسة نظيرتها من الشركات الأجنبية كون كلفة العمالة لديها أقل من الشركات الأجنبية الأخرى، قائلا: «نحن نترقب دخول الشركات المصرية إلى العراق».